من هو الحاج عبد الرحمن حسب الله

**ولد عبد الرحمن حسب الله عام**[**1908م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1908)**الموافق 1326هـ في قرية العزازي مركز فاقوس محافظة**[**الشرقية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%D9%8A%D8%A9)**، التحق بكتاب القرية غير أنه لم يكمل تعليمه وخرج من المدرسة والتحق بالعمل كسائق بشركة القنال**[**بالإسماعيلية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9)**.**

**ظل عبد الرحمن يذهب لعمله لكن كانت التربية الدينية التي نشأ فيهاله تأثير عليه فكان – بالرغم من انصراف الشباب عنها- محافظا على الصلوات في المسجد إذا وجد في المدينة وكانت يعيش حياته كما يعيشها كل الناس حتى تحولت حياته حينما بدأ**[**الإمام حسن البنا**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**يرتاد المسجد، فما كاد يتحدث أول كلماته حتى انتبه عبد الرحمن له جيدا وتعلق به وظل يتبعه في كل مسجد يذهب للحديث فيه، ولم يكن كبقية الناس بعدما ينتهي الخطيب من كلمته يسارع بالمغادرة بل كان يظل جالسا ليتعرف على هذا الخطيب الذي سلب الألباب بحسن حديثة وزاد عجبه أن**[**حسن البنا**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**لم يكن من مشايخ**[**الأزهر**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%87%D8%B1)**المعممين أو المشايخ الطاعنين في السن لكنه كان شابا صغيرا يرتدي البدلة والطربوش كبقية الشباب المتعلم.**

**وفي إحدى المرات وبعد انتهاء الدرس وقف ستة –لم يكونوا من خريجي الجامعات أو الأزهريين أو المشايخ أو علماء الأمة أو عليه القوم- لكنهم من العمال البسطاء وقفوا وتعاهدوا مع الأستاذ**[**البنا**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**على العمل لخدمة دين الله.**

**يقوله الأستاذ**[**البنا**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**في مذكراته: "زارني بالمنزل أولئك الإخوة الستة: حافظ عبد الحميد "نجار بالحي الإفرنجي"، أحمد الحصري "حلاق بشارع الجامع**[**بالإسماعيلية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9)**"، فؤاد إبراهيم "مكوجي بالحي الإفرنجي"، عبد الرحمن حسب الله "سائق بشركة القنال"، إسماعيل عز "جنايني بشركة القنال"، زكي المغربي "عجلاتي بشارع السوق**[**بالإسماعيلية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9)**"، وهم من الذين تأثروا بالدروس والمحاضرات التي كنت ألقيها، وجلسوا يتحدثون إليَّ وفي صوتهم قوة، وفي عيونهم بريق، وعلى وجوههم سنا الإيمان والعزم، قالوا: لقد سمعنا ووعينا، وتأثرنا ولا ندري ما الطريقة العملية إلى عزة الإسلام وخير المسلمين، ولقد سئمنا هذه الحياة: حياة الذلة والقيود، وها أنت ترى أن العرب والمسلمين في هذا البلد لا حظ لهم من منزلة أو كرامة، وأنهم لا يعدون مرتبة الأجراء التابعين لهؤلاء الأجانب، ونحن لا نملك إلا هذه الدماء تجري حارة بالعزة في عروقنا، وهذه الأرواح تسري مشرقة بالإيمان والكرامة مع أنفسنا، وهذه الدراهم القليلة، من قوت أبنائنا، ولا نستطيع أن ندرك الطريق إلى العمل كما تدرك، أو نتعرف السبيل إلى خدمة الوطن والدين والأمة كما تعرف، وكل الذي نريده الآن أن نقدم لك ما نملك لنبرأ من التبعة بين يدي الله، وتكون أنت المسؤول بين يديه عنا وعما يجب أن نعمل، وإن جماعة تعاهد الله مخلصة على أن تحيا لدينه، وتموت في سبيله، لا تبتغي بذلك إلا وجهه، لجديرة أن تنتصر، وإن قل عددها وضعفت عدتها"**[**(2)**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86_%D8%AD%D8%B3%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87#.D8.A7.D9.84.D9.87.D8.A7.D9.85.D8.B4)**.**

**ويضيف الأستاذ عبد الرحمن حسب الله بعض التفصيلات عن هذا اللقاء فيقول: "في هذا الوقت كنت أحد ستة من الشباب كانوا يحضرون دروس الأستاذ**[**البنا**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**، وأخذت من نفوسنا كل مأخذ، مما جعلنا نقبل عليه بعد انتهاء أحد الدروس مصافحين ومعجبين ومستفسرين منه: من هو؟ وأين يعمل؟ وأين يقطن؟ وهل يمكن أن يسمح لنا بزيارة خاصة نتحدث فيها في شأن هذا البلد المحروم من معرفة الإسلام؟ فتهلل وجهه سرورًا وبشرًا واصطحبنا معه إلى حيث يقطن وهناك كانت جلسة ربانية، وأسئلة وأجوبة شرح فيها مهمة المسلم في الحياة وما هو المطلوب منه أمام الله، وما الواجب عليه أن يعمله فاقتنعنا كل الاقتناع، وتهيأت نفوسنا واستعدت لمواصلة اللقاء والاستزادة من المعرفة بواقع الإسلام والمسلمين، وكان رحمه الله يتحدث بتأثر عجيب وكانت دموعه تسيل على لحيته.. وهنا كان الوقت يقترب من منتصف الليل، فقال قبل أن ننصرف: يجب أن نتعارف وبدأ بنفسه "أخوكم في الله الفقير إلى الله تعالى**[**حسن أحمد عبد الرحمن البنا**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7&action=edit&redlink=1)**– من مواليد المحمودية بحيرة عام**[**1906**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1906)**– وتخرجت في كلية دار العلوم – وأعمل مدرسًا بمدرسة**[**الإسماعيلية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9)**الابتدائية – وأرجو الله تعالى أن يعينني على أن أعمل شيئًا لهذا الدين الحنيف، وبدأ كل منا يعرّف نفسه.**

**وبعد أن انتهينا من التعارف قال: الآن وقد علمتم ما وصل إليه حال المسلمين من ضعف وذل واستعباد واستعمار وما ذلك إلا لبعدهم عن الدين وعدم تمسكهم بمبادئه.**

**وقد علمتم أن مهمة المسلم الحق في هذه الحياة أن يكون داعيًا إلى الله (وَلْتَكُن مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [آل عمران: 104] وما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء الدعوة الإسلامية إلا في مثل سنكم أو أقل أو أكثر بقليل، فهل تعاهدونني على أن نكون أخوة في الله، وأن نعمل لهذا الدين الحنيف، فسررنا لذلك كثيرًا، ومددنا أيدينا للمبايعة، فوضع أيدينا فوق يده ثم قال: رددوا معي: نستغفر الله العظيم "ثلاثًا" تبنا إلى الله، وعزمنا على أن لا نعصي الله أبدًا، نعاهد الله تعالى على أن نكون إخوة في الله، وأن نعمل معًا لهذا الدين الحنيف، والله على ما نقول وكيل، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [الفتح: 10].**

**ثم تصافحنا مصافحة حارة واختار**[**الإمام البنا**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**لنا اسم "**[**الإخوان المسلمون**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%88%D9%86)**" وكنا بفضل الله نواة تلك**[**الجماعة**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9)**المباركة، واختتمنا الاجتماع على أن نلتقي بمشيئة الله في مغرب اليوم التالي**[**(3)**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86_%D8%AD%D8%B3%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87#.D8.A7.D9.84.D9.87.D8.A7.D9.85.D8.B4)**.**

**ظل عبد الرحمن حسب الله نعم الجندي الذي يعمل لدعوته ودينه في صمت والذي يشير إليه الجميع بالبنان لحسن خلقه وتصرفه ومن ثم فحينما شارك إخوان**[**الإسماعيلية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9)**في المعسكرات التربوية مثل المعسكر الذي أقيم في صيف**[**1939**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1939)**م**[**بالإسماعيلية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9)**وكان مندوب المعسكر الأستاذ عبد الرحمن حسب الله**[**(7)**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86_%D8%AD%D8%B3%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87#.D8.A7.D9.84.D9.87.D8.A7.D9.85.D8.B4)

**وحينما حملت**[**الجماعة**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9)**على عاتقها التصدي ومحاربة التبشير الذي أخذ يزحف نحو القرى الفقيرة والبنات اليتيمة انتفض حسب الله وكتب للأستاذ**[**البنا**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**وقال: حضرة صاحب الفضيلة**[**المرشد العام**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%B4%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85)[**للإخوان المسلمين**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%84%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86)**، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فتنفيذًا لقرار مجلس الشورى العام وبمناسبة تنصير المبشرين للشاب إسماعيل بكر السواق**[**بالإسماعيلية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9)**وتسميته بجان بكر، تكونت لجنة لمقاومة التبشير**[**بالإسماعيلية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9)**من حضرات الأستاذ الشيخ شافعي من العلماء وإمام مسجد**[**الإخوان المسلمين**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86)**رئيسًا، والأستاذ سلامة أفندي خاطر ناظر معهد حراء الإسلامي سكرتيرًا، والأستاذ عبد الحميد أفندي رجب والأستاذ محمد أفندي حسام الدين والأستاذ سيد أفندي الهندي والأستاذ عبد العزيز أفندي الغفاري المدرسين بمعهد حراء الإسلامي وعبد الرحمن أفندي حسب الله وحسن أفندي موسى وفؤاد أفندي إبراهيم خليل وإسماعيل أفندي عز وإسماعيل أفندي إبراهيم وزكي أفندي المغربي أعضاء جمعية**[**الإخوان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)

**ظل عبد الرحمن حسب الله في موقع القيادة في**[**الإسماعيلية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9)**حتى أنه في تشكيل مكتب**[**الإسماعيلية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9)**عام**[**1937م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1937)**كان نائب وكيلها الشيخ علي أحمد الجداوي، ومندوبها عبد الرحمن أفندي حسب الله، وجاء تشكيل مكتب**[**1940م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1940)**بنفس الشكل.**

**وحينما تأسست الهيئة التأسيسية في عام**[**1945م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1945)**تم اختيار الأستاذ عبد الرحمن حسب الله ليكون أحد أعضائها وظل كعضو فيها حتى استشهد**[**حسن البنا**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**وحلت**[**الجماعة**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9)**عام**[**1948م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1948)**.المحن**

**شارك عبد الرحمن حسب الله إخوانه في الإعداد**[**لحرب فلسطين**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86)**وشارك بالمساهمة المادية فيها وحينما انتهت الحرب وزج**[**بالإخوان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**في السجون طالت هذه المحنة عبد الرحمن وزج به معهم وظل فيها حتى أفرج عنه.**

**حينما عادت**[**الجماعة**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9)**عام**[**1951م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1951)**كان واحد من الهيئة التأسيسية التي اختار المستشار**[**حسن الهضيبي**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%B6%D9%8A%D8%A8%D9%8A)**مرشدا عاما للجماعة، وحينما بدأت المحن تحيط**[**بالجماعة**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9)**وتعتريها الفتن كان له دورا حاسما في التصدي لها مع إخوانه، فكان من ضمن الذين ساهموا في ثورة 23**[**يوليو**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%88)**كما كان من الذين وقفوا في وجه من سعى لتشتيت شمل**[**الجماعة**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9)**فكان مصيره الاعتقال بعد محنة عام**[**1954م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1954)**.**

**نشطت زوجته وسط الأخوات وقد شاركت بكل جهدها في رعاية أسر**[**الإخوان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**المعتقلين ومع ذلك لم تتأخر عن زيارة زوجها قدر استطاعتها.**

**حينما نشأت شركة المقاولون العرب التحق عبد الرحمن بها وظل يعمل بها حتى سن التقاعد، ولقد ظل ثابتا على طريق دعوته ومرت المحنة تلو الأخرى وهو ثابت لا يتزحزح وقد بلغ من العمر أرذله، وتوارى عن النظار يعمل في صمت ويشارك إخوانه كل اعماله حتى ابتلاه الله بمرض الشلل النصفي عام 1409هـ الموافق [[**[**1988**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1988)**]]م فأقعده عن الحركة لكنه ظل متواصل مع إخوان حتى زاد الابتلاء عليه ففقد القدرة على النطق وظل كذلك حتى فاضت روحه إلى الله أوائل شهر ذو القعدة عام 1412هـ الموافق**[**1992م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1992)**.**